



تقييم دور الرقابة والاشراف المصرفي على الاداء المصرفي باستخدام نموذج PATROL -دراسة تطبيقية على عينة من
المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

**Evaluating the role of banking control and supervision on banking performance using
the PATROL model - an applied study on a sample of commercial banks listed on the
Iraqi Stock Exchange.**

الأستاذ الدكتور محمد محمود الطائي⁽²⁾

حسين مصطفى محمد علي السعداوي⁽¹⁾

كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم العلوم المالية والمصرفية

المستخلص

يتمثل هدف البحث بتطبيق نموذج PATROL على عينة من المصارف التجارية لتقييم أدائها والذي يعد من النماذج الحديثة لتقييم الأداء والذي يتضمن خمسة مؤشرات أساسية (كفاية رأس المال، الربحية، مخاطر الائتمان، التنظيم، السيولة) وقد تضمنت عينة البحث على ستة مصارف تجارية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وللفترة (2017-2022) وقد تم اثبات صحة فرضية البحث والتي تنص على أن استخدام نموذج PATROL في تقييم أداء المصارف التجارية يساهم في تحسين الاستقرار المالي وتعزيز الأداء المصرفي فضلاً عن ترتيبها من حيث الاداء ابتداءً بالمصرف الأعلى أداءً وانتهاءً بالمصرف الأدنى أداءً وقدم البحث اهم استنتاج هو قيام المصارف بتطبيق نموذج (PATROL) يمكنها من تعزيز وتحسين أدائها بالإضافة الى تحديد الأخطاء والانحرافات وطرق معالجتها وعليه توصل الى البحث مجموعة من التوصيات كان من أهمها ضرورة اهتمام المصارف العراقية بمؤشرات نموذج PATROL من اجل تعزيز وكفاءة أدائها المصرفي.

الكلمات المفتاحية: الرقابة المصرفية، تقييم الاداء المصرفي، نموذج PATROL

ABSTRACT

The aim of the research is to apply the PATROL model to a sample of commercial banks to evaluate their performance, which is one of the modern models for performance evaluation that includes five basic indicators (capital adequacy, profitability, credit risk, organization, and liquidity). The research sample included six commercial banks listed on the Iraq Stock

Exchange for the period (2017-2022). The research hypothesis, which states that the use of the PATROL model in evaluating the performance of commercial banks contributes to improving financial stability and enhancing banking performance, as well as ranking them in terms of performance from the best performing bank to the lowest performing bank, was proven correct. The most important conclusion of the research is that the application of the PATROL model by banks can enable them to strengthen and improve their performance, in addition to identifying errors, deviations, and ways to address them.

The research provided a set of recommendations, the most important of which were the necessity for Iraqi banks to be concerned with the indicators of the PATROL model in order to enhance and improve their banking performance.

Keywords: Banking Supervision, Banking Performance Evaluation, PATROL Model

مقدمة

يعد القطاع المصرفي أحد الركائز الأساسية لاقتصاد أي بلد كونه يمثل أحد العناصر التي تساهم في التنمية في حاله التوزيع الأمثل للموارد المتاحة لأن وجود نظام مصرفي سليم أصبح ضرورة من الضرورات التي تفرض نفسها على واقع السياسة النقدية، ومن هذا المنطق فإن الرقابة المصرفية الفاعلة بمختلف أنظمتها التي تمارسها البنوك المركزية بشكل مباشر على المصارف أصبحت ضرورة ملزمة من أجل الحفاظ على مركزها المالي وتعزيز أدائها.

وقد استخدمت نموذج PATROL والذي يعد من النماذج الحديثة لتقييم الأداء والذي يتضمن خمسة مؤشرات أساسية هي: (كفاية رأس المال، الربحية، مخاطر الائتمان، التنظيم، السيولة) وهو يعد من النماذج المهمة للإنذار المبكر الذي توظفه السلطات الرقابية (البنك المركزي الايطالي) لتقييم أداء المصارف.

منهجية البحث

أولاً : مشكلة البحث

يواجه القطاع المصرفي في العراق، شأنه شأن باقي دول العالم تحديات كبيرة تتمثل في الحفاظ على استقراره المالي وتحقيق أهدافه الاستراتيجية في ظل بيئة اقتصادية متقلبة ومنافسة متزايدة. ويعد تقييم أداء المصارف بشكل دوري وموضوعي من الأمور الضرورية لضمان سلامته المالية وصحتها الاقتصادية والوقوف على نقاط القوة والضعف التي تواجهها المصارف في عملها واتخاذ القرارات الاجراءات المناسبة للحد من هذه الانحرافات، خلال مما تقدم يمكن صياغة المشكلة على النحو الاتي

1- هل يمكن اعتماد المصارف عينة البحث على نموذج PATROL لمعرفة ترتيب وتقييم أدائها.

2- أي المصارف عينة البحث افضل أداء وفق نموذج PATROL.

ثانياً : فرضية البحث

يمكن صياغة الفرضية الرئيسة بناءً على مشكلة البحث على النحو التالي:-

أن استخدام نموذج PATROL في تقييم أداء المصارف التجارية يساهم في تحسين الاستقرار المالي وتعزيز الأداء المصرفي فضلاً عن ترتيبها من حيث الاداء ابتداءً بالمصرف الاعلى اداءً وانتهاءً بالمصرف الادنى اداءً.

ثالثاً : أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في أنه يسلط الضوء على أهمية نموذج PATROL في تحسين أداء المصارف التجارية. أن هذا النموذج يساعد على الحد من المخاطر التي تتعرض لها المصارف، ويساهم في تعزيز الشفافية والمساءلة مما يؤدي إلى تحسين أداء المصارف.

رابعاً : أهداف البحث

- 1- التعرف على مفهوم الرقابة المصرفية وتقييم الاداء المصرفي.
- 2- تطبيق نموذج PATROL على عينة من المصارف التجارية لتقييم أدائها .
- 3- تحليل مكونات نموذج PATROL وتقييمه كأداة لتقييم أداء المصارف التجارية .
- 4- تحليل نتائج تقييم نموذج PATROL وتحديد نقاط القوة والضعف في أداء المصارف المُقيمة.
- 5- تقديم توصيات لتحسين أداء المصارف التجارية بناءً على نتائج التقييم.

خامساً: مجتمع وعينة البحث

مجتمع البحث: الشركات المصرفية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغة (24) مصرف تجاري.

عينة البحث: تم اختيار ستة مصارف مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وهي (بغداد، الخليج التجاري، التجاري العراقي، الائتمان العراقي، الشرق الاوسط للاستثمار، الموصل للتنمية والاستثمار) واختيرت هذه المصارف بسبب توافر البيانات السنوية الخاصة بها والمنشورة في سوق العراق للأوراق المالية ويبلغ رأس مالها (300) مليار دينار عراقي.

سادساً: حدود البحث

الحدود المكانية: طُبّقَ هذا البحث على ستة شركات مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

الحدود الزمانية: تم تحديد مدة البحث من (2017-2022) وعلى شكل بيانات سنوية مستخرجة من التقارير والكشوفات المالية التابعة لها للشركات مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

الدراسات السابقة

أولاً- الدراسات العربية:

أ- (دراسة العطار، 2021)

اسم الباحث	زينب عبد العزيز عبدالله
عنوان الدراسة	استخدام نموذج (PATROL) لتقييم أداء عينة من المصارف الخاصة في العراق للمدة من (2011-2018) رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة.
هدف الدراسة	تقييم سلامة الأداء للمصارف بسبب كثرة حالات الانهيار لتلك المصارف، لتمكين إدارتها من التعرف على نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها، مما يعطينا إشارة إيجابية للمتعاملين مع تلك المصارف بشأن مستقبل المصارف المتعامل معه.
عينة الدراسة	تمثلت عينة الدراسة ب(6) من المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من (2011-2018).
اهم الاستنتاجات	إن منهجية الترويج أكثر دقة في ترتيب المصارف من حيث الاداء ابتداءً بالمصارف الافضل وانتهاءً بالمصارف الاقل اداءً.
أوجه التشابه	تشابهها في الجانب النظري، فضلاً عن الجانب العملي في كيفية تطبيق نموذج PATROL.
أوجه الاختلاف	اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في استعمال عينة من المصارف الخاصة ل(6) مصارف ولمدة (8) سنوات اما لدراسة الحالية فلقد استعملت أسلوب التحليلي والقياسي بين المتغيرات المستقلة والتابعة ل(3) مصارف تجارية ولمدة (12) سنة.

ب-دراسة (الزهراء، وأية، وخولة، 2020):

اسم الباحث	الزهراء رقايقية فاطمة، وأية خضراوي، وخولة صيد
عنوان الدراسة	مطلوبات تفعيل الرقابة المصرفية وتأثيرها على الأداء المالي للبنوك التجارية الجزائرية باستخدام نموذج (CRAFTE) دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري، بحث منشور في مجلة البحوث والدراسات التجارية، المجلد 4، العدد 1.

هدف الدراسة	تسليط الضوء على أحد أنظمة الرقابة المصرفية الحديثة وتقييم الأداء المالي للبنوك التجارية التي تحتوي على مجموعة من المؤشرات المهمة التي تساهم في رفع كفاءة وفاعلية النظام المصرفي والمساهمة في تقييم البنوك وتفعيل آليات الرقابة على الأداء المالي.
عينة الدراسة	البنك الخارجي الجزائري.
اهم الاستنتاجات	1- يعاني البنك من مشكلة إدارة مخاطر سيولته ومن ثم يجب أن تكون هناك رقابة مستمرة عليها. 2- يعاني البنك الخارجي الجزائري من الضعف في قلة مستوى الشفافية وعدم تقديم ونشر معلومات في الوقت المناسب بالرغم من كونها آلية ضرورية لإيجاد نظام رقابي محكم وموحد يمكن أن يساهم في تحسين أداء البنك.
أوجه الشبه	تشابهه في الجانب النظري.
أوجه الاختلاف	اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا الحالية باستعمال نموذج (CRAFTE) لتقييم الأداء المالي لبنك الخارجي الجزائري فقط ولمدة من (2012-2015) اما الدراسة الحالية فلقد استعملت نموذج (PATROL) لقياس أثره في أداء المصارف ل(3) مصارف تجارية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من (2011-2022)

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

أدراسة (GHANDOUR،2017):

اسم الباحث	Ghassan Farouk Ghandour
عنوان الدراسة	The impact of applying the Unified Banking Evaluation model (Camels) on enforcing the banking supervision of commercial banks (The case study of Bank Bemo Saudi French-BBSF) أثر تطبيق نموذج التقييم المصرفي (CAMELS) في تطبيق نظام التقييم المصرفي الموحد الرقابة المصرفية على البنوك التجارية (دراسة حالة بنك بيمو السعودي الفرنسي) بحث منشور في مجلة الدولية للأبحاث (2017).
هدف الدراسة	وضحت هذه الدراسة طبيعة العلاقة بين نظام التقييم المصرفي بأبعاده وخصائصه المختلفة كما قامت بتحليل وتقييم دراسة بنك عينة البحث كأول بنك خاص في النظام المصرفي السوري.
عينة الدراسة	بنك بيمو السعودي الفرنسي.

أهم الاستنتاجات	1-يساعد نظام(CAMELS) السلطات النقدية والجهاز الرقابي على تحديد نقاط الضعف الخطيرة لدى البنوك نظرياً وعملياً مما يؤدي إلى توجيه الاهتمام وتركيز الجهود نحوها ومن ثم اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجة الإجراءات التنظيمية، اي تحقيق أهداف المودعين، المستثمرين والمساهمين على حد سواء لضمان كفاءة النظام المصرفي والسلامة. 2-تساعد التقارير التي تقدمها السلطات النقدية والرقابية على نتائج في جمع آليات التفتيش والرقابة المصرفية.
أوجه التشابه	تشابه في الجانب النظري الرقابة المصرفي ونموذج(CRAFTE)
أوجه الاختلاف	اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في توظيفها لأنموذج(CAMELS)اما دراستنا الحالية فلقد عمدت الى توظيف نموذج PATROL

الجانب النظري

1-1- الرقابة المصرفية

هي مجموعة الإجراءات والأساليب التي تطبقها السلطة النقدية (البنك المركزي) لضمان سير السياسة النقدية وتقييم أداء القطاع المصرفي والحفاظ على سلامة عملياته (Ghandour،265:2017)

بينما عرفها (المغربي،2020:116) مجموعة من القواعد والإجراءات التي تديرها المصارف يتم الاعتماد على الأساليب المطبقة او المعتمدة من قبل السلطات المالية والبنوك المركزية للحفاظ على المؤسسات المالية لتوفير التسهيلات السليمة والكفاءة تساهم في التنمية الاقتصادية.

وذهب (محمد،2021:905) الى أنها مجموعة العمليات التي تعتمد على المستندات والتعليمات القانونية الصادرة عن الجهات المسؤولة (البنك المركزي) وفق الخطط التي وضعها المصرف من اجل تحقيق اقصى فائدة ممكنة مع تجنب المخاطر.

2-1-1 أهمية الرقابة المصرفية

تحظى عملية الرقابة المصرفية على أنشطة القطاع المصرفي بالاهتمام الكبير من قبل القائمين على السياسات النقدية والمصرفية وذلك لتحقيق الاتي: (سماح،2011:64)، (قصير وشكير،2017:44)، (العجيلي وفهد،2022:182)

1-العمل على توجيه الاستثمارات التي تقوم بها المصارف نظراً لأهميتها في تمويل مشروعات التنمية الاقتصادية سواء الطويلة الاجل ام المتوسطة ام القصيرة.

2-التأكد من مدى التزام المصارف وتقيدها بالتعليمات الصادرة من البنك المركزي.

3-إمكانية الوقوف على نوعية موجودات المصرف وتقييمها ومعرفة درجة المخاطر التي تتحملها.

4-الاهتمام بضمان راس المال المساهمين في المصارف وتحقيق الارباح.

5-ضمانة ودائع المودعين لأنهم المورد الاساس للمصارف واستمرارية مدفوعات الفائدة.

6-إمكانية معرفة درجة المخاطر التي تتحملها المصارف والحد او التقليل منها.

1-1-3: انواع الرقابة المصرفية

تختلف الرقابة من جهة لأخرى واستناداً الى ذلك تقسم الرقابة المصرفية الى أنواع وهي كالآتي:-

اولاً: الرقابة الداخلية(الذاتية)

الرقابة الداخلية هي جميع السياسات والإجراءات التي يستخدمها المصرف لمنع وكشف وتصحيح الأخطاء والمخالفات والاحتيالات التي قد تدخل في القوائم المالية(Harb,45:2012).

وتهدف الرقابة الداخلية الى تحقيق الاتي: (بلال،2022:44)، (طبيي وبن ثابت،2019:281)

1- التأكد من نوعية المعلومات: تحتاج إدارة المصرف لمعلومات أكيدة وكاملة وبصورة مستمرة بصفتها الأساس الذي تُتخذ عليه القرارات، فوجود نظام رقابة داخلية يضمن قدر المستطاع صحة ومصداقية المعلومات المسجلة والحد من حدوث الأخطاء أو الغش أو الاختلاس.

2- الامتثال إلى القوانين والتنظيمات السارية، لاسيما تلك الصادرة من قبل البنك المركزي أو من قبل إدارة المؤسسة المصرفية.

3- حماية أصول المصرف من خلال مكافحة جميع أشكال السرقة والاختلاس والغش.

4- المساعدة على تحقيق اهداف المصرف من خلال تحسين الاداء.

ثانياً: الرقابة الخارجية

تعد الرقابة الخارجية من أهم أشكال الرقابة المصرفية لأنها تمثل الجهة الرئيسية المسؤولة عن ضمان واستمرارية النظام المصرفي، وعليه سنقوم بتعريف الرقابة الخارجية

تعرف باسم التدقيق الخارجي وهي وظيفة مستقلة اساساً عن المؤسسات المالية وتنشأ للتحقيق والتدقيق وتشخيص الوضع المالي للمصرف وكذلك الحسابات والنتائج المحققة، وتنفذ هذا العمل من قبل أشخاص يتصفون بالكفاءة يعرفون (بالمدققين الخارجيين) وترجع أهمية عمل هؤلاء المدققين الى الحاجة المساهمين في المصارف والمؤسسات المالية لمعرفة اكتمال ودقة الأوضاع المالية والإدارية في المصارف التي يساهمون فيها، بحيث يكون المساهمون مسؤولين عن التدقيق لضمان سلامة مثل هذه الحالات (قصير وشكير،2017:48) ويرتكز العمل الرئيس للمدقق الخارجي في المصرف على التأكد من أن الحسابات الختامية للبنك تعطي صورة صادقة وعادلة عن المركز المالي ويقوم بأعمال التدقيق المصرفي من خلال الزيارات الميدانية المتكررة، بحيث يعتمد في عمله على أسلوب العينات واعداد تقريره عن نتائج الزيارات وتقديمه لإدارة المصرف(بوزيدي،2014:54).

ثالثاً: رقابة البنك المركزي

البنك المركزي هو المؤسسة الرئيسة والوحيدة لضمان استمرارية النظام المصرفي، لذلك تعد مراقبة الأنشطة القطاع المصرفي حتى لا يتعرض المصرف لجميع أنواع المخاطر، ويهدف إشراف البنك المركزي إلى ضمان امتثال المصارف لأحكام قانونه وقرارات مجلس الإدارة وتعليماتهم وتوجيهاته وكذلك المودعين في المصارف، ويهدف أيضاً إلى ضمان سلامة المركز المالي والائتماني للمصرف للحفاظ على حقوق المصرف والدائنين وتحقيق الاستقرار النقدي وتحقيق أعلى معدلات النمو الاقتصادي (أبوسلمي، 2015: 21).

2-1- الاداء المصرفي:

1-2-1- مفهوم تقييم الاداء المصرفي

يعرف الأداء بشكل عام هو قدرة المصرف على اكتساب وإدارة مواردها من أجل تطوير الميزة التنافسية (Shehada، 2018: 17).

ويعد تقييم الأداء من أهم الوظائف الإدارية التي تسعى الإدارة من خلالها للوصول إلى أفضل النتائج وتحسين الأداء لتحقيق الاداء فاعل والانتاجية العالية (Yassin، 2021: 42)

وان عملية تقييم الاداء المصرفي من أهم مراحل عملية التخطيط للوحدة الاقتصادية فلا بد بعد وضع الخطط من خلال تحديد الأهداف المتوقع تحقيقها، ومباشرة العمل على تنفيذها من المتابعة والتدقيق لغرض تحديد جوانب القوة والضعف التي من المحتمل أن تظهر للوحدة وأن أهمية عملية تقييم الاداء عادة ما تخدم أغراض واحدة أو متعددة (الحساني والجابري، 2021: 99).

وعرفه (Shamir and Al-Baaj، 2022: 412) هو عملية تحليل النتائج المتحققة على الأنشطة والأحداث المصرفية ومقارنتها بالخطط المعدة مسبقاً وتحديد الانحرافات وتشخيصها أسبابها واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من أثرها أو منع تكرارها في مستقبل.

2-2- أهداف تقييم الاداء المصرفي

تعد عملية تقييم الاداء في المصرف هدف اساساً للتعرف على مدى كفاية رأس ماله، ومدى سلامة مركزه المالي ومن بين هذه الاهداف هي الاتي: (الزبيدي، 2016: 50)، (الجرياي، 2022: 28)

1- تحديد مواطن الخلل والضعف في نشاط المصرف من خلال قياس إنتاجية كل قسم وتحديد نقاط القوة والضعف من أجل معرفة أسباب الانحرافات وتصحيحها وتجنب الوقوع فيها.

2- إن توفير البيانات والمعلومات الإحصائية عبر تقارير تقييم الاداء في المصرف يساهم في فاعلية التحديث المستمر والدوري وكذلك لمجمل البيانات والاحصاءات التي تساعد بتوفير قاعدة بيانات ومعلومات عن أداء المصرف، وتساعد على وضع السياسات والدراسات والبحوث المستقبلية التي تعمل على تحسين أنماط الاداء وزيادة فاعليتها.

3- تفعيل الهيئة الإشرافية على أداء عمليات المصرف من خلال المعلومات المقدمة في تقرير الأداء، مما يوفر فرصة لمديري المصارف وصناع القرار لضمان الكفاءة العالية وإنجاز الأهداف وتحقيق العوائد العالية بتكلفة منخفضة.

4- مقارنة أداء المصرف بالمصارف المماثلة له بحسب القطاع أو النشاط داخل القطاعات المختلفة بهدف تطوير الإدارة العليا ذات الجوانب الإيجابية ودرجة إمكانية الاستفادة من الخطط المطورة والتطبيقية للارتقاء بالمصرف من خلال رفع مستوى أدائه.

3-1: نماذج قياس وتقييم الأداء المصرفي

ومن أهمها هي الآتي:

1-3-1 نموذج CAMLES

إن الولايات المتحدة الأمريكية هي من أوائل الدول التي استعملت الإنذار المبكر وذلك بسبب الانهيارات المصرفية التي تعرضت لها في سنة (1933) التي أعلن بموجبها عن إفلاس أكثر من (4000) بنك محلي في سنة (1980) استعملت نموذج CAMLES من المصرف الفيدرالي الأمريكي فلقد وضع النموذج لتمكين ومساعدة منظمو المصارف الأمريكية في تحقيق وسلامة المصارف باستعمال معدلات ومؤشرات رئيسية (شوشة، 2016: 42)، وتشير كلمة (CAMELS) إلى الحروف الأولى من العناصر المكونة لهذا النظام وتشمل ستة عناصر هي: كفاية رأس المال (Capital Adequacy)، نوعية الأصول (Asset Quality)، الإدارة (Management)، الربحية (Profitability)، السيولة (Liquidity)، الحساسية اتجاه مخاطر السوق (Sensitivity to Market Risk) (القيسي، 2017: 466).

وعرف هو وسيلة إشرافية للتحقق من أن المصارف تعمل بشكل جيد وأنها قد تحتاج إلى الإشراف والمراقبة الدقيقة (الامام، 2010: 17).

كذلك هو الأسلوب الذي يستعمل لتحليل أداء المصارف، تم إنشاؤه من قبل السلطات التنظيمية في الولايات المتحدة الأمريكية في سبعينيات القرن الماضي، والغرض منه هو مراقبة أداء المصارف والإشراف عليها ومتابعتها (3: 2015، yuksel and others).

1-3-2 نموذج PATROL للرقابة والإشراف المصرفي:

1- نشأة نموذج PATROL

أنشئ نموذج PATROL في إيطاليا عندما تقدم البنك المركزي الإيطالي سنة (1993) بهذا النظام الذي يعد أداة رقابية خارجية حديثة تعطي مؤشرا على مدى تمتع المصارف بكفاءة وإدارة جيدة، وتقديم المساعدة في استخدام موارد الإشراف لعمليات التفتيش أذ يعد نموذج PATROL نموذجا للإنذار المبكر، والذي يستخدم من السلطات الإشرافية والرقابية (فتيحة، 2023: 226) وبين أن تسمية PATROL جاءت مشتقة من الكلمة الإيطالية (Patrimonial) بمعنى كفاية رأس المال و (Redditivita) وهي بمعنى الربحية و (Rischiosita) وهي بمعنى مخاطر الائتمان و (Organizzazione) وهي بمعنى التنظيم و (Liquidita) وهي بمعنى السيولة (صالح ومحمد، 2021: 169) وتتمثل المدخلات الرئيسية لنموذج بالبيانات التي يمكن الحصول عليها من التقارير المصرفية سواء أكانت شهرية منها أو نصف

السنوية او السنوية التي يتلقاها البنك المركزي من المصارف، فضلاً عن مدخلات اخرى والمتمثلة ببيانات سجل الائتمان المركزي المحفوظة في قسم المخاطر والخاصة بالقروض المصرفية الفردية كبيرة الحجم، فضلاً عن احدث معلومات عن الفحص في الموقع، واي معلومات اخرى تكون متاحة للمحللين اما مخرجاته فتتمثل بالأحكام التركيبية والتي يتم ايجادها من قبل الجهات الرقابية والإشرافية وتكون سرية للغاية تستخدم عملياً جميع المعلومات المتاحة ذات الصلة وفقاً لإجراءات موحدة للحصول على النتائج والتي تمثل مزيجاً من الحكم الكمي والبشري عن أداء المصارف (النعيمة، 2017:333) وان مزايا وعيوب النموذج لخصت في الجدول (1)

جدول رقم (1)

مزايا وعيوب نموذج PATROL

النموذج	المزايا	العيوب
PATROL	كفاءة تقييم الوضع الحالي للمصرف السرعة العالية في التحليل، وذلك لتحديد المعلمات المهمة في التقارير الموحدة للمصرف	تعكس نتائج التحليل الوضع الحالي للمصرف فقط

Klaas, Jana, and Vagizova, Venera, Tools for assessing and forecasting financial stability of the commercial bank under conditions of instability, Investment Management and Financial Innovations, Vol 11, No 4, 2014, 158-159.

2- مؤشرات نموذج PATROL

تم استخدام نموذج PATROL من قبل السلطات التنظيمية والرقابية. وهناك خمسة مؤشرات لهذا النموذج وهي الاتي:-

1- **كفاية رأس المال:** تشير كفاية رأس المال إلى حجم أو مستوى رأس المال الذي يمكنه مواجهة المخاطر وجذب الودائع وتزايد الاهتمام بكفاية رأس المال المصرفي بشكل كبير حتى أصبح من القضايا المعاصرة في الوقت الحاضر (Jothr and the others, 536:2021) ويتم حسابه وفق المعادلة الاتية (شادية ومنال، 2020:79)

كفاية رأس المال = رأس المال / مجموع الموجودات (1)

2- **الربحية:** يعد مؤشر الربحية هدفاً أساسياً لجميع المصارف وأمر ضروري لبقائها وتعد الربحية من أهم محددات أداء المصرف حيث أن الأرباح هي المصدر الأساسي للعوائد المناسبة لمساهمي البنك وتعزيز رأسمال المصارف (Nour and the others, 69:2021) وتحليل مؤشر الربحية اعتمدنا على العائد على حقوق الملكية (ROE) لكونه اشمل من نموذج معدل العائد على الاصول ويتم حسابه وفق المعادلة الاتية (رملي وقرفي، 2021، 159)

معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) = صافي الدخل / حقوق الملكية * 100 (2)

3-المخاطر الائتمانية: تعرف هي خسارة محتملة ناجمة عن عدم قدرة العميل(المقترض) على سداد مبلغ القرض الاصلي وفوائده في تاريخ الاستحقاق المحدد في شروط العقد وتحسب وفق المعادلة الاتية (حسين، 2021:137)

المخاطر الائتمانية=مخصص الدون المشكوك في تحصيلها/اجمالي القروض....(3)

4-التنظيم: يعرف التنظيم بأنه الوسيلة التي يتم من خلالها تنسيق جهود وقدرات ومواهب الموظفين الذين يعملون معًا لتحقيق هدف مشترك بحيث يتم تحقيق الأهداف بأقل قدر من التنافر والتعارض وتحقيق أقصى قدر من الرضا(شراره، 2018:66)، وسيتم التعبير عن التنظيم في المصارف وفق مؤشر عدد الموظفين الذين ادخلوا في دورات تدريبية خلال سنة البحث إلى مجموع عدد موظفي المصرف وفق المعادلة الاتية(عبد الكريم، 2020:35)

التنظيم: عدد الموظفين الذين ادخلوا الدورات التدريبية/ اجمالي عدد الموظفين....(4)

5-السيولة: عرفها(Dang) هي قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته وخاصة المودعين وان مستوى السيولة الكافي يرتبط بشكل إيجابي بأداء المصرف(Odawo and the others، 2019:63)

ويتم احتسابها وفق المعادلة الاتية

السيولة=الموجودات السائلة/اجمالي الموجودات....(5) (تاج الدين، 2020:431)

3- الية تطبيق نموذج PATROL لتقييم اداء المصارف

تم استخدام نموذج PATROL لتقييم ومقارنة اداء المصارف عينة البحث، اذ يتضمن النموذج خمسة مكونات وهي (كفاية رأس المال، الربحية، مخاطر الائتمان، التنظيم، السيولة) وسيتم الاعتماد في هذا البحث على منهجية الترتيب والتي تم تطبيقها من قبل عديد من الباحثين ومنها (النعمي، 2017:326) عنده استخدام نموذج PATROL في تقييم اداء المصارف والتي يتم من خلالها حساب مكونات النموذج بالاعتماد على النسب المالية اذ تم استخدام (5) نسب للتعبير عن المكونات الخمسة وتم ترجيح كل مكون بوزن معين للتوصل الى رقم واحد يعبر عن اداء المصرف والصيغ التالية تعبر عن ذلك

$$PATROL = \sum wi * index n i Index.....(6)$$

حيث ان

Index: هو احد مكونات PATROL الخمسة الذي تم التعبير عن كل مكون بنسبة مالية معينة

Wi: الوزن لكل مكون

ولغرض تقييم اداء المصارف فتم اعطاء كل مؤشر وزن نسبي اذ تم اعطاء لكل من رأس المال والربحية والسيولة (25%) ومخاطر الائتمان (15%) والتنظيم (10%).

فقد تم حساب جميع المؤشرات وفق معادلة التقييم الاتية(منصور، 2022:416)

$$\text{PATROL}=(\text{PAT}*25\%)+(\text{R1}*25\%)+(\text{R2}*15\%)+(\text{O}*10\%)+ (\text{L}*25\%).....(7)$$

حيث أن

PAT: رأس المال

R1: الربحية

R2: مخاطر الائتمان

O: التنظيم

L: السيولة

الجانب التحليلي

1-2-نبذة مختصرة عن المصارف عينة البحث:

1 مصرف بغداد:

تم انشاء هذا المصرف كشركة مساهمة خاصة بتاريخ (2/18 / 1992) وبموجب قانون البنك المركزي العراقي ذي العدد (12) لسنة(1991)وبشهادة انشاء بالعدد(45120) الصادرة من دائرة تسجيل الشركات اذ بدأ برأس مال قدره (100) مليون دينار عراقي، وبدأ مزاولة أعماله بتاريخ (12 / 9 / 1992) وبتاريخ (25 / 9 / 1998) عدل النظام الأساس للمصرف من البنك المركزي العراقي، أذ سمح له بممارسة خدمات مصرفية كاملة وشاملة. نتيجة ذلك شهد المصرف توسعاً وزيادة رأس المال سنة بعد اخر وصادقت دائرة تسجيل الشركات على محضر اجتماع الهيئة لشركة مصرف بغداد المتضمن زيادة راس المال من (250) مليار دينار عراقي الى (300) مليار دينار عراقي والمنعقد بتاريخ (2023/11/22) (التقرير السنوي للمصرف لسنة2020).

2-مصرف الخليج التجاري:

تم انشاء هذا مصرف كشركة مساهمة خاصه بموجب شهادة انشاء ذي العدد (م. ش/7002 المؤرخة في) 1999/10/20) الصادرة من دائرة تسجيل الشركات وفق قانون الشركات بالعدد (21) لسنة (1997) المعدل برأسمال قدره (600) مليون دينار ، وبأشر المصرف ممارسة اعماله عن طريق الفرع الرئيس بتاريخ (2000/4/1) بعد حصوله على اجازة ممارسة الصيرفة الصادرة من البنك المركزي العراقي ذي العدد (ص. أ 115/3/9/ والمؤرخة في 2000/2/7) ليمارس اعمال الصيرفة الشاملة، وقد تم تعديل عقد انشاءه بزيادة رأسماله عدة مرات الى أن وصل بموجب كتاب دائرة تسجيل الشركات بالعدد(2679 في 2014/11/7)بتاريخ (2014/11/7) راس ماله (300) مليار دينار عراقي(التقرير السنوي للمصرف لسنة2020).

3- مصرف تجاري العراقي:

تم انشاء هذا مصرف كشركة مساهمة خاصة في (1992/2/11) كمصرف تجاري من المصارف القطاع الخاص حيث يعد من اوائل المصارف التي تم الترخيص لها في العراق وذلك بموجب اجازة التسجيل ذي العدد(م/ش/4524) والمؤرخة في (1992/2/11) الصادرة عن وزارة التجارة – دائرة تسجيل الشركات برأس مال قدره (150) مليون دينار حتى بلغ (250) مليار دينار في سنة(2014) (التقرير السنوي للمصرف لسنة2020).

4- مصرف الائتمان العراقي:

اسس مصرف الائتمان العراقي في سنة (1998) برأس مال قدره (250) مليون دينار عراقي بموجب شهادة التأسيس المرقمة (م/ش/6615) والمؤرخة في(1998/7/25) وحصل على اجازة ممارسة الصيرفة من قبل البنك المركزي في (1998/10/6) واصبح رأس ماله بمقدار (250) مليار دينار لغاية (2020/12/31) (التقرير السنوي للمصرف لسنة2020).

5- مصرف الموصل للتنمية والاستثمار:

تم انشاء هذا مصرف كشركة مساهمة خاصة بموجب شهادة انشاء ذي العدد (7909) المؤرخة في(2001/8/23) وبرأس مال قدره(1) مليار دينار عراقي وحصل على اجازة ممارسة الصيرفة من قبل البنك المركزي في (1909/3/9) واصبح رأس ماله بمقدار (252) مليار دينار لغاية (2020/12/31) (التقرير السنوي للمصرف لسنة2020).

6- مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار

تم انشاء هذا مصرف كشركة مساهمة خاصة بموجب شهادة انشاء ذي العدد (5211) المؤرخة في(1993/7/7) وبرأس مال قدره(400) مليون دينار عراقي وحصل على اجازة ممارسة الصيرفة من قبل البنك المركزي في (1909/3/9) واصبح رأس ماله بمقدار (250) مليار دينار لغاية (2020/12/31) (التقرير السنوي للمصرف لسنة2020).

2-2: تحليل مؤشرات نموذج PATROL للرقابة والاشراف المصرفي للمصارف عينة البحث وللمدة (2017-2022)

1- تحليل مؤشر كفاية رأس المال للمصارف عينة البحث

تعد كفاية رأس المال الركيزة الأساسية لحماية أموال المودعين ومواجهة المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها المصرف في أي وقت وعند تطبيقها على الحسابات الختامية للمصارف عينة البحث فالجدول (2) يوضح النتائج الاتية:-

جدول رقم (2)

نتائج مؤشر كفاية رأس المال للمصارف عينة البحث (كنسبة مئوية)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022
المصارف						
بغداد	22.9	22.4	22	17.6	16.2	14.5
الخليج التجاري	49.7	51.8	54.6	58.7	55.7	54.2
التجاري العراقي	54.2	56.3	55.6	40.5	48.7	47.2
الائتمان العراقي	66.1	64	57	56	53.6	61.5
الموصل للتنمية والاستثمار	66.1	64.8	65	68	31.7	31.8
الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	33.8	33.4	41	41	39	31.4

المصدر: من اعداد الباحث استناداً الى الحسابات الختامية المنشورة للمصارف عينة البحث للمدة (2022-2017)

من خلال الجدول (2) يتبين لنا ان اعلى نسبة لمؤشر كفاية رأس المال بين المصارف عينة ولسنوات البحث كافة كانت من نصيب مصرف الموصل للتنمية والاستثمار اذا بلغت (68%) و(65%) على التوالي في سنتين (2019،2020) وهذا يعني ان المصرف يحتفظ رأس مال يبلغ (0.68) و(0.65) دينار لكل مستثمر في الموجودات وان ذلك يؤثر قدرة المصرف على مواجهة الخسائر التشغيلية التي يمكن ان تعترضه في اثناء عمله دون ان يعرض المصرف الى مشكلات الفشل المالي كون راس المال قابل على امتصاص تلك الخسائر مما ينعكس ايجاباً على أداء المصرف ، اما ادنى نسبة لمؤشر كفاية رأس المال كانت من نصيب مصرف بغداد اذ بلغت (14.4%) و(16.2) على التوالي في السنتين (2021،2022) مما يعني ضعف كفاية راس المال للمصرف المذكور مقارنة بالمصارف الأخرى الامر الذي يعرض المصرف الى مشكلات الفشل المالي مما ينعكس سلباً على اداء المصرف وبالرغم من هذه النسبة الا انها أعلى من النسبة المحددة لمعيار لجنة بازل (8%،10%،12%) وأعلى من النسبة المعيارية والمحددة من قبل البنك المركزي العراقي بان لا تقل عن نسبة (12%) .

2-تحليل مؤشر الربحية باستعمال (ROE) للمصارف عينة البحث

تعد الربحية هدف أساسي للمصارف اذ تنظر إدارة المصرف الى الأرباح بوصفها من العناصر الهامة لضمان استمرارية أداء المصرف فهي تتأثر بشكل كبير بجودة الموجودات وعند تطبيقها على الحسابات الختامية للمصارف فان الجدول (3) يوضح النتائج الاتية:-

الجدول (3)

نتائج مؤشر الربحية باستعمال العائد على حقوق الملكية (ROE) (كنسبة مئوية)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022
المصارف						
بغداد	2.3	1.6	2.7	7.3	9.7	15.2
الخليج التجاري	1.3	0.2	(1.3)	0.2	(1.7)	(1.7)
التجاري العراقي	3.4	3.8	2.4	11.5	4.1	3.6
الائتمان العراقي	2.1	1.8	(1.7)	(1.2)	(1.7)	3.63
الموصل للتنمية والاستثمار	1.8	0.9	1.2	0.54	1.3	1.98
الشرق الاوسط اعراقي للاستثمار	(0.2)	(0.8)	(0.8)	0.02	0.1	0

المصدر: من اعداد الباحث استناداً الى الحسابات الختامية المنشورة للمصارف عينة البحث للمدة (2011-2022)

من خلال الجدول (3) يتبين لنا ان اعلى نسبة لمؤشر الربحية من بين المصارف عينة ولسنوات البحث كافة كانت من نصيب مصرف بغداد اذ بلغت (15.2%) و(9.7%) في سنتين (2021، 2022) على التوالي هذا يعني ان المصرف حقق صافي ربح بمقدار (0.152) و(0.097) دينار عن كل دينار من رأس المال المستثمر الذي يملكه المساهمون مما ينعكس ايجاباً على أداء المصرف ، اما ادنى نسبة لمؤشر الربحية كانت من نصيب مصرف الخليج التجاري والائتمان العراقي خسارة اذ بلغت (1.7) للسنوات (2019، 2022، 2021) على التوالي مما يعني ان المصرف حقق خساره مقدارها (0.017) دينار عن كل دينار من رأس المال المستثمر مما يؤدي الى ضعف ثقة المساهمين والمستثمرين وبالتالي ينعكس سلباً على أداء المصرفين لذا يجب على إدارة المصرفين ان توظف رأس مالها بطريقة افضل في مجال الاستثمارات لزيادة الأرباح وكسب ثقة المساهمين والمستثمرين .

3-تحليل مؤشر مخاطر الائتمان للمصارف عينة البحث

أن مخاطر الائتمان هي تلك المخاطر الناتجة عن عدم قدرة المقترضين على سداد مبلغ القرض والفائدة في تاريخ الاستحقاق للمصرف، وتم التعبير عنها من خلال مؤشر مخصص الديون المشكوك في تحصيلها إلى مجموع الائتمان الممنوح، وعند تطبيقها على الحسابات الختامية للمصارف عينة البحث فأن الجدول (4) يوضح النتائج الآتية:

الجدول (4)

نتائج مؤشر مخاطر الائتمان للمصارف عينة البحث (كنسبة مئوية)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022
بغداد	14.9	15.5	16.4	21.8	24.7	28.9
الخليج التجاري	6.9	7.5	8	8.3	8.4	9.1
التجاري العراقي	32.9	30.3	31	24.9	18.2	24.7
الائتمان العراقي	5.8	5.6	1	1	42.6	42
الموصل للتنمية والاستثمار	9.9	28	30	60	34.9	33
الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	8.9	8.4	11.4	22.6	18.4	8.4

المصدر: من اعداد الباحث استناداً الى الحسابات الختامية المنشورة للمصارف عينة البحث للمدة (2022-2017)

يتبين من خلال الجدول (4) ان اعلى نسبة لمؤشر مخاطر الائتمان من بين المصارف عينة ولسنوات البحث كافة كانت من نصيب مصرف الموصل للتنمية والاستثمار اذ بلغت (60%) في السنة (2020) مما ينعكس ايجاباً على أداء المصرف ، فيما كان ادنى نسبة من نصيب مصرف الائتمان العراقي اذ بلغت (1%) على التوالي وللسنتين (2020،2019) مما يعني ان المصرف قد خصص (1%) عن كل دينار من مجموع القروض الممنوحة كمخصص لمواجهة المخاطر مما يواجهه المصرف الى مخاطر ائتمان مرتفعة في هذا السنة مما ينعكس سلباً على أداء المصرف ، ثم يله مصرف الخليج التجاري بنسبة (6.9%) و (7.5%) في سنتين (2016،2018) على التوالي.

4-تحليل مؤشر التنظيم للمصارف عينة البحث

أن تزايد المخاطر المصرفية في العمل المصرفي والصعوبات التي تواجهها المصارف وتطور العمليات المصرفية سبباً في تطور المخاطر التي تواجهها المصارف لذلك من الضروري مواكبة هذه التطورات من خلال إشراك موظفي المصارف في دورات تدريبية وزيادة الإبداع الوظيفي، وتم احتسابه من خلال قسمة عدد الموظفين الذين ادخلوا الدورات التدريبية على أجمالي عدد موظفين المصرف وعند تطبيقها على الحسابات الختامية للمصارف فان الجدول (5) يوضح النتائج الآتية:-

الجدول (5)

نتائج مؤشر التنظيم للمصارف عينة البحث (كنسبة مئوية)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022
بغداد	34.7	38.1	50	22	22.9	66.3
الخليج التجاري	8.8	27.8	81.4	34.4	74.6	
التجاري العراقي	116.1	69.2	99.6	188.9	40.2	69.2
الائتمان العراقي	68.7	37.9	83.9	22	79.3	76
الموصل للتنمية والاستثمار	52.1	52.6	46	54	60.3	55.5
الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	128.5	142.8	130.5	35.5	104.9	96.1

المصدر: من اعداد الباحث استناداً الى الحسابات الختامية المنشورة للمصارف عينة البحث للمدة (2017-2022)

يتبين من خلال الجدول (5) ان اعلى نسبة لمؤشر التنظيم من بين المصارف عينة ولسنوات البحث كافة كانت من نصيب مصرف التجاري العراقي ولسنة (2020) اذ بلغت (188.9%) وهذا يشير الى اهتمام المصرف لعمليات تطوير وتدريب الموظفين لمواكبة الاساليب الحديثة للعمل المصرفي وزيادة كفاءة واداء موظفي المصرف المذكور وانعكاس ذلك ايجاباً على اداء المصرف، فيما كانت أدنى نسبة لمؤشر التنظيم من بين المصارف عينة ولسنوات البحث كافة كانت من نصيب مصرف الخليج التجاري اذ بلغت (8.8%) في سنة (2017) مما يعني ان المصرف لا يعطي اهتمام واهمية للدورات التدريبية والتطويرية مما ينعكس سلباً على أداء الموظفين العاملين في المصرف وبالأخص المعينين الجدد وقلة خبراتهم وكفاءتهم مما يواجهون صعوبة في التعامل مع الفرص والمخاطر التي تواجه المصرف.

5-تحليل مؤشر السيولة للمصارف عينة البحث

تعد السيولة في المصرف من أهم مؤشرات التي يعتمد عليها العملاء في المقارنة بين المصارف أذ تمثل أهم وسائل وقاية المصرف من مخاطر الإفلاس وذلك من خلال قدرته على مواجهة الالتزامات ، واحتسبت من خلال قسمة الموجودات السائلة على أجمال موجودات المصرف وعند تطبيقها على الحسابات الختامية للمصارف عينة البحث فالجدول (6) يوضح النتائج الآتية:-

الجدول (6)

يوضح نتائج مؤشر السيولة للمصارف عينة البحث (كنسبة مئوية)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022
المصارف						
بغداد	69.4	70.8	60.9	72.9	57.7	50.4
الخليج التجاري	37.4	42.9	47	45.9	50.3	50.7
التجاري العراقي	27.1	35.1	53	65	34.9	28.9
الائتمان العراقي	34.3	82.5	87	97	92.4	28.2
الموصل للتنمية والاستثمار	40.6	45.6	40	44	70.7	68.4
الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	55.7	69.7	50	49	52.7	45.4

المصدر: من اعداد الباحث استناداً الى الحسابات الختامية المنشورة للمصارف عينة البحث للمدة (2022-2017)

يتبين من خلال الجدول (6) ان اعلى نسبة لمؤشر السيولة من بين المصارف عينة ولسنوات البحث كافة كانت من نصيب مصرف الائتمان العراقي اذ بلغت (97%) و(92.4%) على التوالي في السنتين (2019،2020) اي المصرف يغطي كل دينار مستلم من المودعين ب(0.97) و(0.924) دينار وهي نسبة عالية ومؤشر لاحتفاظ المصرف بموجوداته السائلة بشكل كبير مما يجعل المصرف بمأمن من مخاطر السيولة ويكون قادراً " على سداد الالتزامات في مواعيدها المحددة مما يرفع سمعة المصرف لدى المودعين ويعد حافزاً لإقبالهم مما ينعكس ايجاباً على أداء المصرف ، اما ادنى نسبة كانت من نصيب مصرف التجاري العراقي اذ بلغت (27.1%) في سنة (2017) ثم يليه مصرف الائتمان العراقي اذ بلغت (28.2%) في سنة (2022) وهي اقل من النسبة المعيارية التي وضعها البنك المركزي العراق وهي الزام المصارف بالاحتفاظ بنسبة (30%) من اجمالي مطلوباتها السائلة وبالتالي فان اقدام المودعين إلى سحب ودائعهم من المصرف وبصورة مفاجئة نتيجة لعدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي قد يؤدي إلى حالة من العسر المالي، وبالتالي قد يوقع المصرف بأزمة سيولة لأنه غير قادر على سداد الالتزامات عند طلبها وبالذات الودائع الجارية مما ينعكس سلباً على أداء المصرفين.

2-2: التقييم النهائي للمصارف عينة البحث على وفق نموذج PATROL

تم تقييم اداء المصارف عينة البحث باستخدام نموذج PATROL على وفق منهجية التريجيج من خلال ترجيح مكونات النموذج بأوزان معينة وحسب اهميتها ، اذ تم ترجيح مكون راس المال والربحية والسيولة بإعطاء كل منهما وزن 25% اما مخاطر الائتمان بوزن 15% والتنظيم بوزن 10%، والجدول (7) يوضح نتائج التطبيق

الجدول (7)

نتائج التقييم النهائي للمصارف عينة البحث (كنسبة مئوية)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022	Average
المصارف							
بغداد	29.36	29.84	28.86	29.92	26.89	30.99	29.31
الخليج التجاري	24.02	27.63	34.42	30.89	34.79	27.17	29.82
التجاري العراقي	37.72	35.27	42.36	51.88	28.68	30.55	37.74
الائتمان العراقي	33.37	41.71	44.12	40.3	50.39	37.23	41.19
الموصل للتنمية والاستثمار	33.82	37.29	35.65	42.54	37.19	36.04	37.09
الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	36.51	41.12	37.31	29.45	36.2	30.1	35.12

المصدر : من اعداد الطالب استناداً على نتائج تطبيق نموذج PATROL

بناءً على النتائج المستخرجة في الجدول (7) التي تعكس أداء المصارف عينة البحث للفترة (2017-2022) فنحن نستطيع ترتيب المصارف حسب تقييم أدائها من الأعلى الى الأدنى والجدول (8) يعكس النتائج الآتية

الجدول (8)

نتائج ترتيب المصارف عينة البحث حسب تقييم أدائها وللمدة (2017-2022)

اسم المصرف	تسلسل المصرف حسب تقييم الأداء
الائتمان العراقي	1
التجاري العراقي	2
الموصل للتنمية والاستثمار	3
الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	4
الخليج التجاري	5
بغداد	6

المصدر: من اعداد الباحث استناداً الى نتائج الجدول(7)

نلاحظ من خلال الجدول(8) ان اعلى متوسط لتقييم الأداء للمصارف عينة البحث وللمدة(2017-2022) كان من نصيب مصرف الائتمان العراقي اذ بلغ (41.19%) وكان هذا ناتج عن تحقيق المصرف اعلى اداء في مؤشرات مخاطر الائتمان والسيولة مقارنة بالمصارف عينة البحث فضلاً عن تحقيقه نتائج عالية في بقية المؤشرات مما جعله يحقق المرتبة الاولى من حيث الاداء ، ثم يتبعه مصرف التجاري العراقي لتحقيقه اداء افضل اذ بلغ (37.74%) وجاء هذا نتيجة لتحقيق المصرف اعلى اداء في مؤشر التنظيم من بين المصارف عينة البحث وهذا يشير الى اهتمام المصرف لعمليات تطوير وتدريب الموظفين لمواكبة الأساليب الحديثة للعمل المصرفي وزيادة كفاءة واداء موظفي المصرف فضلاً عن تحقيقه المرتبة الثانية في مؤشر الربحية مما يدل تحقيقه ارباح جيدة ، فيما حقق مصرف الموصل للتنمية والاستثمار والشرق الاوسط العراقي للاستثمار المرتبة الثالثة والرابعة من حيث الاداء اذ بلغ (37.09%) و(35.12%) ، اما اقل المصارف أداء كانت من نصيب مصرف الخليج التجاري بنسبة (29.8%) ومصرف بغداد بنسبة (29.31%) مما يتوجب على المصرفين تحسين من عوائدها وتقليل التكاليف وزيادة أرباحها او سوف تتعرض للمخاطر والافلاس مستقبلاً.

وبناءً على ذلك يمكن قبول فرضية البحث والتي تنص على أن استخدام نموذج PATROL في تقييم أداء المصارف التجارية يساهم في تحسين الاستقرار المالي وتعزيز الأداء المصرفي فضلاً عن ترتيبها من حيث الاداء ابتداءً بالمصرف الاعلى اداءً وانتهاءً بالمصرف الادنى اداءً.

الاستنتاجات

1. اظهرت نتائج التقييم النهائي ان مصرف الائتمان العراقي حقق المرتبة الاولى من بين المصارف عينة البحث نتيجة لتحقيقه اعلى نتائج من بين المصارف عينة البحث في مؤشرات مخاطر الائتمان والسيولة وللسنوات(2019) و(2021) اذ بلغت (97%) و(42.6%) على التوالي فضلاً عن تحقيق نتائج عالية في بقية المؤشرات.
2. اظهرت نتائج البحث إمكانية استخدام نموذج PATROL في عملية تقييم الأداء للمصارف واجراء مقارنة بين المصارف لتحديد مستوى الأداء الأفضل.
3. أن المصارف عينة البحث ملتزمة بنسبة كفاية رأس المال والمحددة وفق معيار لجنة بازل الأولى بأن لا تقل عن (8%) والنسبة المعيارية التي اعتمدها البنك المركزي العراقي بأن لا تقل عن (12%) وان ادنى نسبة حققها مصرف بغداد في سنة (2022) اذ بلغت (14.5%).
4. للرقابة دور مهم في تحسين أداء البنوك من خلال كون الرقابة الداخلية تمنع وقوع الأخطاء والغش وأن رقابة البنك المركزي تؤكد على ضمان امتثال المصارف لأحكام قانونه وقرارات مجلس الإدارة وتعليماتهم وتوجيهاته وكذلك المودعين في المصارف.
5. ان تقييم الاداء المصرفي هو ومقارنة الأهداف المحققة بالأهداف المرسومة لاكتشاف الأخطاء والانحرافات والعمل على تصحيحها كما يعمل على تشخيص المشكلات وحلها ومعرفة نقاط القوة والضعف في المصرف.
6. قيام المصارف بتطبيق نموذج (PATROL) يمكنها من تعزيز وتحسين أدائها بالإضافة الى تحديد الأخطاء والانحرافات وطرق معالجتها.

التوصيات

1. ضرورة اهتمام المصارف عينة البحث وبالذات مصرف بغداد بنسبة كفاية رأس المال اذ حقق نسباً متوسطة بمقارنة مع بقية المصارف عينة البحث ولأنها تعد الركيزة الأساسية لحماية أموال المودعين وقدرتها بالتكيف مع الظروف الغير طبيعية التي يمكن ان يتعرض لها المصرف في أي وقت فضلاً عن زيادة قدرتها على استيعاب اكبر قدر من خسائر التشغيل.
2. توجيه ادارة المصارف عينة البحث وبالذات مصرف الخليج التجاري والشرق الاوسط العراقي للاستثمار والائتمان العراقي على الاهتمام بمؤشر الربحية وذلك لإدارة الموجودات وتوظيفها بشكل الصحيح في الاستثمارات ومنح القروض للمساهمة في زيادة مؤشر ربحية مع الاخذ بنظر الاعتبار التوازن مع السيولة والمخاطر.
3. حث المصارف عينة البحث (التجاري العراقي والائتمان العراقي) على الالتزام بنسبة السيولة التي وضعها البنك المركزي العراقي وهي الزام المصارف بالاحتفاظ بنسبة (30%) من اجمالي مطلوباتها السائلة نظراً لأهميتها في سداد الاستحقاقات الواجب دفعها من قبل المصرف الى الدائنين والمودعين.
4. اوصي إدارة المصارف عينة البحث على الحد من إدارة المخاطر الائتمانية من خلال العمل على تنمية مخصص الديون المشكوك في تحصيلها نظراً لأهميته في تخفيض المخاطر الائتمانية ومراعات شروط منح التسهيلات الائتمانية .
5. توصية البنك المركزي على باستخدام نموذج PATROL في الرقابة على أداء المصارف على اعتباره من النماذج الحديثة الذي يستخدم للتقييم والتنبؤ بالسلامة المالية لقدرته على اكتشاف مواطن الضعف والانحراف وتصحيحها في الوقت المناسب.
6. ضرورة اهتمام المصارف العراقية بمؤشرات نموذج PATROL من اجل تعزيز وكفاءة أدائها المصرفي وفعالية عمليات الرقابة والاشراف المصرفي التي تقوم به هيئات الرقابية والتفتيش للسلطة النقدية المتمثلة بالبنك المركزي.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

أ- الكتب

1. الزبيدي، حمزة محمود، (2000)، التحليل المالي تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان- الاردن.
2. بلال، كيموش، (2022)، التدقيق البنكي، دار حميثرا للنشر، مصر، ط1.
3. شراره، مجدى عبدالله، مبادئ الادارة والتنظيم، 2018.
4. المغربي، محمد الفاتح محمود ،(2022)، حوكمة الشركات ،الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، ط1.

ب- الرسائل والاطاريح الجامعية

1. ابو سلمي، ريم موسى، (2015)، مدى توافر متطلبات الرقابة الإشرافية وفق مقررات بازل III دراسة تحليلية تطبيقية على القطاع المصرفي الفلسطيني، رسالة ماجستير، جامعة الإسلامية، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل.
2. بوزيدي، صورية، (2014)، البنوك الإسلامية وعلاقتها بالبنك المركزي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية.
3. الجرياي، شوكت عبد الامير شمر، (2022)، تأثير تقييم الأداء باستعمال نموذج CAMELS في جودة أرباح المصارف العراقية، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة.
4. سماح، راشدي، (2011)، آلية رقابة البنك المركزي على أعمال البنوك في ظل المعايير الدولية -دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية.
5. شادية، حميدة، ومنال، معبد، (2022)، دور نظام التقييم والتنقيط المصرفي B.N.S في تفعيل الرقابة المصرفية في الجزائر، شهادة ماستر اكايمي، الجامعة العربية تبسة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية.
6. شوشة، يمينه، (2016)، أثر تطبيق نظام التقييم البنكي camels في تفعيل الرقابة على البنوك التجارية دراسة مقارنة بين البنك الوطني الجزائري والبنك بي أن بي باريبا الجزائر (خلال الفترة 2010-2012)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عبد الحميد الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية.
7. عبد الكريم، علي باسل، (2020)، انظمة الرقابة المصرفية دورها في تعزيز الاداء المصرفي، رسالة دبلوم عالي، جامعة الموصل، كلية الادارة والاقتصاد، قسم العلوم المالية والمصرفية.
8. العجيلي، يوسف فوزي ضاري، وفهد، أيسر ياسين، (2022)، دور الرقابة المصرفية للبنك المركزي في الإشراف على نشاط العمل في المصارف العراقية، مجلة كلية دجلة الجامعة، المجلد 6، العدد 4.
9. قصير، منية، وشكير وسام، (2017)، الرقابة المصرفية ودورها في تفعيل اداء البنوك التجارية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة يحي فارس، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير.

ت- المجلات والصحف

1. الامام، صلاح الدين محمد، (2010)، استخدام نظام التصنيف CAMELS في تحقيق السلامة المالية للمصارف بحث تطبيقي في عينة من المصارف العراقية الخاصة، مجلة المنصور، العدد 13.
2. تاج الدين، مياده صلاح الدين، (2020)، تأثير نموذج CAMEL في ربحية المصارف (دراسة تطبيقية على عدد من المصارف الخاصة العراقية للمدة 2010-2016)، مجلة الاقتصاد والعلوم الادارية، المجلد 26، العدد 117.
3. الحساني، وعد هادي، والجابري، أماني جواد كاظم، (2021)، قويم أداء المصارف العراقية وفق معياري التدقيق الدولي (560، 570) دراسة لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 17، العدد 55.
4. حسين، محمود محمد عبد الرحيم، (2021)، أثر الافصاح عن مخاطر الانتماء المصرفي على تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية دراسة تطبيقية، مجلة العلمية للبحوث التجارية، العدد 4.

5. رملي، حمزة، وقرفي، عمار،(2021)، قياس الأداء المصرفي باستخدام النموذج الأمريكي للإنذار المبكر camels - دراسة مقارنة بين البنك الزراعي الصيني والبنك الأمريكي، المجلد 8، العدد 1.
6. صالحة، أحمد صالح، و محمد، زيدان، (2021)، تقييم أداء البنك الوطني الجزائري باستخدام نموذج PATROL خلال الفترة 2015-2019، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 17، العدد 25.
7. طيبي، حمزة، وبن ثابت، علال، (2019)، إرشادات لجنة بازل للرقابة المصرفية بخصوص تفعيل نظام الرقابة الداخلية في المؤسسات المصرفية، جملة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، المجلد 3، العدد 1.
8. فتحة، بجيلالي، (2023)، تقييم أداء البنوك الجزائرية باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية على عينة من البنوك الجزائرية خلال الفترة 2016-2020، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 7، العدد 1.
9. القيسي، فوزان عبد القادر، (2017)، تحليل العوامل المؤثرة على أداء البنوك التجارية باستخدام نموذج CAMELS: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية خلال الفترة 2009-2014، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 13، العدد 4.
10. محمد، إبراهيم عبدالله، (2021)، الرقابة المصرفية وسلامة العمل المصرفي دراسة في ضوء معايير لجنة بازل الدولية، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد 75.
11. منصور، بشرى يحيى، (2022)، تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية مقارنة بين بنكي التضامن الاسلامي واليمن والكويت للتجارة والاستثمار للفترة (2015-2020).
12. النعيمي، سعد الله محمد عبيد، (2017)، تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية لعينة من المصارف الأهلية العراقية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 3، العدد 33.

ثانياً: المصادر الأجنبية

A-Journal

1. Ghandour، Ghassan Farouk، (2017)، 'The impact of applying the Unified Banking Evaluation model (Camels) on enforcing the banking supervision of commercial banks (The case study of Bank Bemo Saudi French – BBSF)'، International Journal of Advanced Engineering Research and Science، Vol 4، No 3.
2. Jothr، Osama Abdulsalam، and Hameed Ayad Abed، and Mohaisen Hussein Ali، (2021)، 'CAMELS Model and its Impact on the Evaluation of Banking Performance'، Journal of Management and Economics، Volume 129.
3. Klaas، Jana، and Vagizova، Venera، (2014)، 'Tools for assessing and forecasting financial stability of the commercial bank under conditions of instability'، Investment Management and Financial Innovations، Vol 11، No 4.
4. Nour ،Abdel Nasser Ibrahim ،and Al-Taweel ،Essam Mohammed، And Rashwan ،Abd el Rahman Mohammed، (2021)، 'Impact of capital risk on the application of CAMELS

standards in banks listed on the Palestine Stock Exchange 'Int. J. Electronic Banking' Vol 3, No 1.

5. Odawo, George Onyango, and Makokha, Elizabeth Nambuswa, and Namusonge Gregory, (2019) Effects of Credit Risk Management on Performance of Banks in Kenya, Archives of Business Research – Vo 17, No 2 .

6. Shamir, Shawkat Abdul Amir, and Al-Baaj, Qassim Mohammed, (2022), "Using CAMELS as a tool for Evaluate Banking Performance" A Sample Application Study of Iraqi Banks listed on Iraq's Stock Market For the Period (2015-2020), Al-Qadisiyah Journal for Administrative and Economic Sciences, Volume 24, Issue 3 .

7. Yuksel, Serhat, Dincer, Hasan, Hacıoglu, Umit, (2015), CAMELS-based Determinants for the Credit Rating of Turkish Deposit Banks, International Journal of Finance & Banking Studies, Vol 4, No4.

B-Thesis

1. Harb, Rezeq Khalil Mohammed, (2012), 'The Impact of Information Systems Audit on Improving Bank's Performance', Master Degree, Islamic University of Gaza, Faculty of Commerce, Accounting and Finance Department.
2. Shahada, Hanaa Majdi, (2018), 'The Impact of Corporate Social Responsibility Disclosure on Financial Performance', The Islamic University–Gaza, Faculty of Economics and Administrative sciences.
3. Yassin, Sanabel Adnan, (2021), 'moderating effects of firm size in the relationship between managerial performance and financial performance on the Palestinian industrial companies listed at PEX', the degree of Master, An-Najah National University, faculty of graduate studies, department of accounting.